

## من فلسطين إلى الذاكرة الوطنية

# مهرجان فجر السينمائي.. حين تتحول السينما إلى مرآة للهوية والإنسان



**الوفاق/** يُعَدّ مهرجان فجر السينمائي أحد أبرز التظاهرات الثقافية والفنية في إيران، ومن أهم المنصات التي تعكس مسار السينما الوطنية وتحولاتها الجمالية والفكرية. فمنذ انطلاقه، شكّل هذا المهرجان فضاءً لعرض أحدث الإنتاجات السينمائية، ومنبراً لاكتشاف المواهب الجديدة، وساحةً للحوار بين ضُناع السينما والنقاد والجمهور، إلى جانب دوره في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والإنسانية والتاريخية من خلال لغة الصورة والفن السابع.

ولا تقتصر أنشطة مهرجان فجر السينمائي على عروض الأفلام فقط، بل تشمل جلسات نقدية، وورش عمل متخصصة، ولقاءات فكرية، ما يجعله حدثاً ثقافياً متكاملًا يسهم في تعزيز الوعي السينمائي وتطوير صناعة الفيلم، ويؤكد مكانة السينما كأداة للتعبير عن هوية المجتمع وهمومه وآماله.

وانطلاقاً من أهمية هذا الحدث الفني العريق، نقدّم المقال التالي بمناسبة إقامة مهرجان فجر السينمائي، حيث نتوقف عند عدد من أفلامه البارزة، ونسلّط الضوء على مضامينها الفنية والإنسانية، وما تحمله من رؤى تعكس تنوّع التجارب السينمائية المشاركة في هذه الدورة.

### «الرحيل»

فيلم «كوج» أي «الرحيل» من تأليف وإنتاج مهدي مطهر، وإخراج محمد إسفندياري، وجاء في ملخّص قصة الفيلم: أن مش حسن، ربّ أسرة ريفية كبيرة، يضطر إلى الحصول على قرض مصرفي من أجل الحفاظ على عائلته، غير أن السيول وبعض الحوادث المؤلمة تؤذي إلى تراكم الديون عليه ودخوله السجن. وفي محاولة

لتعويض هذه الديون، يتوجه قاسم، الابن البالغ من العمر ١٣ عاماً، برفقة أصدقائه إلى المدينة. ويقدم الفيلم مقطعاً من حياة القائد الشهيد الفريق قاسم سليماني خلال مرحلتي المراهقة والشباب.

وقال مهدي مطهر، كاتب ومنتج الفيلم، إن الفيلم هو العمل الاقتباسي الوحيد في المهرجان، موضحاً أن الكتاب الذي استند إليه الفيلم هو حصيلة ذكريات متنوعة عن الحاج قاسم، شكّلت إطاراً سردياً دقيقاً ومتماسكاً.

وأضاف: إن مواقع التصوير أنجزت في منطقة ساوجبلاغ، حيث تم بناء جميع الديكورات لتشبه قرية «قنات ملك»، مسقط رأس الشهيد الحاج قاسم.

### «أرض الملائكة»

فيلم «سرزمين فرشته ها» أي «أرض الملائكة»

من تأليف وإخراج بابك خواجهباشا، وإنتاج منون شهر محمدي، وهو إنتاج مشترك لمنظمة «سوره» السينمائية، وصوّر الفيلم في قالب درامي. وجاء في الملخص الرسمي للعمل: «في أرض الملائكة، تصنع امرأة بالحب والمقاومة معجزة...». ويعد الفيلم الخالد «المتيتي» من إخراج الراحل سيف الله داد، يُعد «أرض الملائكة» ثاني عمل سينمائي إيراني بارز يتناول القضية الفلسطينية؛ إذ يتجّه بعيداً عن المقاربات السياسية المباشرة نحو أطفال غزة، مسلطاً الضوء على حياتهم وأحلامهم في خضم الحرب.

وتشارك في الفيلم سُلّاف فواخري، الممثلة العربية البارزة التي حصّدت العديد من الجوائز في مهرجانات مختلفة، إلى جانب مجموعة من الممثلين الأطفال من إيران والعالم العربي، من بينهم ممثلون سوريون ولبنانيون.

مشهد من فيلم «الرحيل»

### «مارون»

فيلم «مارون» من إخراج أمير أحمد أنصاري وإنتاج مهدي صاحبي وهو عن حياة الشهيد «هدايت الله طيب». وجاء في ملخصه: «الخبز، السياسة، ومؤامرة أُرُعت في عروق الأرض...». يروي الفيلم قصة «هدايت»، الذي ينحدر من جذور لُرّيّة، ويحمل ذكريات عميقة عن الأرض والزراعة في إحدى قرى ضفاف نهر مارون بمحافظة كهكيلويه وبوير أحمد، فيما يواصل دراسته في جامعة فلوريدا بالولايات المتحدة الأميركية. ويُعد «مارون» من إنتاج جمعية سينما الثورة والدفاع المقدس التابعة لمؤسسة «روايت فتح» الثقافية، وقد أنجز بمشاركة ممثلين من إيران وروسيا وتركيا.

### «غسل الأحياء»

فيلم «زندهشور» أي «غسل الأحياء» من إخراج كاظم دانشي، فيما كتب السيناريو محمد داودي. تدور أحداث «زندهشور» حول ليلة واحدة من عمل مرتضى زند، ممثل المدعي العام في المحكمة، الذي يصل إلى مدينة أخرى لتنفيذ حكم الإعدام بحق خمسة مدانين بجرائم قتل، غير أن تنفيذ الحكم الأول لا يكون سوى بداية سلسلة من الأحداث المتشابكة. وأوضح دانشي أن فيلمه يتناول مفهوم العفو، مشيراً إلى أنه، بحكم عمله السابق في مجال الأفلام الوثائقية، شاهد عن قرب حالات إعدام ويعرف أجواءها بشكل مباشر.

### «ابنة السيدة تري»

تولّى مهدي معتمدي في فيلم «دختر بري خانم» أي «ابنة السيدة تري» مهام الإخراج والإنتاج وكتابة السيناريو، مقدّماً حكاية إنسانية تدور في زمن جائحة كورونا، ومواصلاً من خلالها رؤيته الشخصية المهمة بالعلاقات الإنسانية. يتناول الفيلم قصة رجل في منتصف العمر يعتني بوالدته المسنة داخل منزل قديم، فيما جاء في الملخص الرسمي: «تتحقق أمنية رجل، لكنه لم يعد يرغب فيها».

### منصة ثقافية

يؤكد مهرجان فجر السينمائي، من خلال تنوّع أفلامه وتعدد دراهم، مكانته كمُنصة ثقافية جامعة تعكس حيوية السينما الإيرانية وقدرتها على ملامسة القضايا الإنسانية والوطنية بعمق في.

يؤكد مهرجان فجر السينمائي، من خلال تنوّع أفلامه وتعدد دراهم، مكانته كمُنصة ثقافية جامعة تعكس حيوية السينما الإيرانية وقدرتها



## «شوشتر» ستحتضن حفل افتتاح مهرجان فجر للفنون التشكيلية

**الوفاق/** أعلن معاون وزير الثقافة في الشؤون الفنية مهدي شفيعي، يوم الأربعاء ٤ فبراير، عن إقامة حفل افتتاح الدورة الثامنة عشرة لمهرجان فجر للفنون التشكيلية في محافظة خوزستان، وتحديدًا في مدينة شوشتر، يوم ١٦ فبراير. وقال شفيعي: كما تعلمون، يُقام مهرجان فجر للفنون التشكيلية بطريقة مختلفة عن سائر المهرجانات الفنية والسينمائية الأخرى.

وتابع: أمل أن يُنظّم حفل افتتاح هذا الحدث خارج طهران. أما الموضوع المحوري لمهرجان الفنون التشكيلية هذا العام فهو الماء، وهو قرار مناسب جداً من حيث المسؤولية الاجتماعية، اتخذها أمين المهرجان والفنانون المشاركون. وأوضح: إن المعارض الفنية في مختلف أنحاء طهران ستشارك في المهرجان ضمن أقسام متعددة تشمل الغرافيك، والتصوير الفوتوغرافي، والخط، وغيرها من المجالات الفنية، كما سيكون متحف "إيران باستان" أي "إيران القديمة" منخرطاً أيضاً في فعاليات المهرجان المرتبطة بموضوع الماء.

وختم شفيعي بالقول: بالتزامن مع الافتتاح، ستبدأ جميع المعارض نشاطها فوراً، كما ستُقام فعاليات إيران متي والحدث المرتبط بها في جميع المحافظات. كذلك سيُقام حفل اختتام مهرجان الفنون التشكيلية في شهر مارس.

## قريباً.. إقامة حفل إختتام جائزة كتاب العام

**الوفاق/** سيُقام الحفل الختامي للدورة الثالثة والأربعين لـ «جائزة كتاب العام» للجمهورية الإسلامية الإيرانية يوم الأحد ٨ فبراير في طهران.

وسيُعقد هذا الحفل بحضور رئيس الجمهورية، إلى جانب نخبة من الكتّاب والمثقفين وأهل الفكر والمعرفة. وخلال هذه المناسبة، التي تستضيفها قاعة وحدت، سيتم تكريم مؤلفي ومبدعي الأعمال الفائزة في مختلف مجالات الجائزة.



بحصدها ١٠ ميداليات ملونة؛

# إيران تحرز مركز الوصافة بالمصارعة الحرة في كرواتيا



حسن يزداني من إيران ٢- فيكي من الهند وأنثرو  
مارجيشفيلي من جورجيا.  
في وزن ١٢٥ كغم: ١ - شامل شاربيوف من  
البحرين ٢- وايت هندريكسون من امريكا  
٣- مرتضى جان محمد زاده من إيران ودينيش  
من الهند.

رومان برافو بونج من المكسيك ٣- ميلاد ولي زاده من إيران وفوجا ساساكي من اليابان.  
في وزن ٦١ كغم: ١- أوستن ديساننتو من أمريكا ٢- أمان من الهند ٣- رضا مؤمني من إيران.  
في وزن ٦٥ كغم: ١ - سوجيت من الهند ٢- بيمان نعمتي من إيران ٣- نيك زاكاشفيلي من جورجيا وجونزيف كانا من أمريكا.  
في وزن ٧٠ كغم: ١ - سينا خليلي من إيران ٢- أكاي كيمرتليدزه من جورجيا ٣- كالب هنسون من أمريكا وإيهيمانبيو من الهند.  
في وزن ٧٤ كغم: ١- ديفيد آرون كار من امريكا ٢- يوشينوسوكي أويابي من اليابان ٣- علي أكبر

وحصل على الميداليات البرونزية كل من «ميلاد ولي زاده في فئة وزن ٥٧ كغم ورضا مؤمني في فئة وزن ٦١ كغم، وعلي أكبر فضلي في فئة وزن ٧٤ كغم، وعادل بناهيان في فئة وزن ٧٩ كغم، وعلي سوادكوهي في فئة وزن ٨٦ كغم، ومرتضى جان محمد زاده في فئة وزن ١٢٥ كغم». وفي الترتيب العام للفرق، فازت امريكا برصيد ٢١٥ نقطة، وجاءت إيران في المركز الثاني برصيد ١٨٠ نقطة، بينما حلت الهند في المركز الثالث برصيد ١١٨ نقطة. وجاء ترتيب المتنافسين الأوائل على النحو التالي:  
في وزن ٥٧ كغم: ١- سنسر لي من امريكا ٢-

**الوفاق/** حصّد المنتخب الإيراني للمصارعة الحرة المركز الثاني في منافسات زغرب، بحصده عشر ميداليات ملونة «ذهبيتان وفضيتان وست ميداليات برونزية». فقد أقيمت أولى بطولات التصنيف العالمي للمصارعة الحرة لعام ٢٠٢٦ في العاصمة الكرواتية زغرب يومي ٤ و٥ فبراير، تحت اسم «كأس زغرب المفتوحة». وحصد لإيران الميداليات الذهبية كل من «سينا خليلي في فئة وزن ٧٠ كغم، ومحمد مبین عظيمي في فئة وزن ٩٢ كغم» فيما خطف الميداليات الفضية كل من «بيمان نعمتي في فئة وزن ٦٥ كغم وحسن يزداني في فئة وزن ٩٧ كغم»

## إيران تواجه إندونيسيا في نهائي كأس آسيا لكرة الصالات

للايرانيين لم يمنح الخصم فرصة للتألق. وأضاع طيبي ركلة جزاء، لكن الروح القتالية للمنتخب الإيراني لم تتراجع، حيث حانت اللحظة الذهبية للمباراة بتسديدة من سالار آقابور، سجّل الهدف الرابع والأخير لإيران، ليتوجه فريق شمساني إلى المباراة النهائية.

هاجمت إيران بشكل قوي منذ بداية المباراة لكن العراق هو من سجل الهدف الأول من خلال هجوم مضاد مفاجئ، وساد صمت ثقيل المدرجات ثم سجل المنتخب الإيراني هدف التعادل، وتقدم العراق مرة أخرى بهدف ثان، قبل ان يسجل المنتخب الإيراني

من محمد حسين درخشاني، بهروز عظيمي، حسين طيبي وسالار آقابور. منذ اللحظات الأولى، بدت علامات واضحة على هجومية المنتخب الإيراني وأظهر شمساني مرة أخرى أن فلسفته في كرة القدم داخل القاعة تقوم على الضغط والاستحواذ على الكرة.

٣-٥، بعد ان انتهت المباراة بوقتها الأصلي بالتعادل ٣-٣. وضمت التشكيلة الأساسية المنتخب الإيراني في مباراته أمام العراق كلاً من: باقر محمدي ومحمد حسين درخشاني ومهدي كريمي وسالار آقابور وبهروز عظيمي، سجل أهداف إيران كل

تغلب المنتخب الإيراني لكرة الصالات على نظيره العراقي بنتيجة ٢-٤ وتأهل إلى نهائي كأس أمم آسيا، حيث سيواجه المنتخب الاندونيسي. وسيواجه فريق وحيد شمساني المنتخب الاندونيسي الذي فاز بدوره على المنتخب الياباني بنتيجة

## «ثريا آقائي» تنضم رسمياً إلى اللجنة الأولمبية الدولية



في خطوة لافتة على صعيد الحضور الإيراني في المؤسسات الرياضية الدولية، جرى اختيار الإيرانية «ثريا آقائي» رسمياً عضواً في اللجنة الأولمبية الدولية. وخلال انعقاد الدورة الخامسة والأربعين بعد المئة للجمعية العمومية للجنة الأولمبية الدولية (IOC)، التي استضافتها مدينة ميلانو الإيطالية، جرى انتخاب الإيرانية «ثريا آقائي» رسمياً عضواً في اللجنة الأولمبية الدولية، بعد حصولها على ٩٥ صوتاً من أصل ١٠٠ صوت مشارك في عملية الاقتراع. وتُعدّ آقائي، التي جاء ترشيحها لعضوية اللجنة الأولمبية الدولية باقتراح ودعم رئيسة هذه اللجنة «كريستي كوفنثري»، واحدة من أبرز الرياضيات الإيرانيات، إذ تُصنّف ضمن لاعبات رياضة كرة الريشة ومن الشخصيات الرياضية المخضمة والمعروفة بحسن السيرة والانضباط الأخلاقي.



## سباهان اصفهان يبدأ مشواره بالفوز في الكرة الطائرة للسيدات

وواصلت سيدات سباهان تعزير تقدمهن بأداء متميز في الشوطين الثالث والرابع، حيث فزن بنتيجة ٢٥-١٤ و ٢٥-١٢ على التوالي، مسجلات بذلك فوزهن الأول في البطولة.

وتقدم المنتخب الإيراني في الشوط الاول بنتيجة ٢٥-١٤، لكنه خسر في الشوط الثاني، ورغم المنافسة الشديدة بين الفريقين في هذا الشوط إلا ان نادي هورا كوميونيتي قذفاز بنتيجة ٢٥-٢٣.

اصفهان من إيران ضد نادي هورا كوميونيتي من جزر المالديف في مباراته الأولى ضمن دوري آسيا الوسطى للسيدات وتمكن من حسم المباراة لصالحه بنتيجة ٣-١.

**الوفاق/** حقق فريق فولاد سباهان اصفهان للسيدات فوزه الأول في دوري آسيا الوسطى (KAWA) بنتيجة ٣-١ على حساب فريق من جزر المالديف. حيث لعب فريق فولاد سباهان